

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

بني أسد أن تقتلونني تحاربوا تميما إذا الحرب العوان اشمعلت وقال أبو سليمان في حديث الزبير أن كعب بن مالك ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته ولو مات يومئذ كعب عن الريح والضحى لورثه الزبير وقد آخى رسول الله ﷺ بينهما فأنزل الله تعالى وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله .

من حديث حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه . قوله ارتث معناه حمل من المعركة مثخنا والضحى يجري مجرى الريح إذا فارقتها وقلما يتكلم به وحده .

وقال يعقوب لا يقال جاء فلان بالضحى والريح إنما يقال بالضح والريح والضح الشمس ويقال بل هو ضوء الشمس قال ذو الرمة غدا أكهب الأعلى وراح كأنه من الضح واستقباله الشمس أخضر ومن هذا حديث عياش بن أبي ربيعة أنه لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلمها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها .

والمعنى أن كعبا لو مات عن كل مال طلعت عليه الشمس وجرت عليه